زانكۆی سەلاحەدین - هەولێر
Salahaddin University-Erbil
جامعة صلاح الدين –أربيل

:عنوان البحث

مظاهر التجديد في شعر أحمد شوقي

مشروع بحث التخرج مقدم إلي قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها

اعداد

اسماءنجم الدين صابر

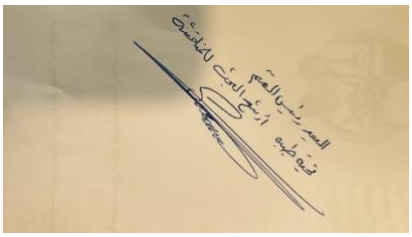

اشراف

م.م . سازان فاروق احمد

٢٠٢٢-٢٠٢٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ

وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ 4

سورة التحريم

الإهداء

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام

(أُمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(والدي العزيز).

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة

كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

الإهداء

وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر

وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أُناس يستحقُّون منَّا الشُّكر

الشكر والتقدير

القائل في محكم التنزيل: "فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ"، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"، وأيضًا وفاءً وتقديرًا واعترافًا مني بالجميل والفضل الجزيل أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل المخلصين الذين لم يبخلوا علينا بأي جهد في مساعدتنا في مجال البحث العلمي وفي دعمنا للوصول إلى نجاحنا، ولهم منِّي خالص آيات الشكر وأسمى باقات التقدير على هذه الدراسة، وهم أصحاب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاهم الله كل خير عني وعن جميع الطلاب، ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ (.....)، الذي قام بتوجيهي طوال فترة الدراسة هذه، وأخيرًا أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة في إعداد هذه الدراسة على أكمل وجه، والحمد لله رب العالمين.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريم	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
المقدمة	١
الفصل الأول	٢
مولده ونشأته احمد شوقى	٣
المولد والنشأة	٣
ثقافته وحياته التعليمية والسياسية	٤
مكانته بين أدباء عصره:	٦
أقوال الادباء عن امير الشعراء	٧
وفاته:	٨
مؤلفاته:	٩
الفصل الثاني	١٠
الأغراض الشعرية الجديدة لأحمد شوقي	١٠
الأغراض الشعرية القديمة:	١١
الخاتمة	١٦
ثائمة المصادر والمراجع	١٧

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه أما بعد:

أحمد شوقي أمير شعراء العصر الحديث وأبرز شاعر في تاريخ أدبنا الحديث، وفي تاريخ مصر تحديدا، نال من الشهرة وذيوع الصيت ما لم ينله شاعر في عصره، وبعد عصره، لتعدد نواحيه الفنية، وتشعب آثاره الأدبية،

واتسم شعره بسمات جعلته حديث النقاد والصحف والمجلات آنذاك)وتوافرت له ظروف جعلته في مكان ومكانة متميزة، وكانت جدته اليونانية على صلة وطيدة بالقصر،

أحمد شوقي "أمير الشعراء "لم يترك أي قسم من الشعر دون الكتابة فيه ، بنفس التميز والجودة ، سواء في مجال الوصف ، أو العزة ، أو الحكمة ، أو الفلسفة ، أو التهنئة ، أو الثناء .، أو الرثاء .حتى أن شوقي كتب شعرًا مبسطًا للأطفال ، تضمن الحكمة والحب والإنسانية.

وشعر شوقي كان محط أنظار النقاد، والصحف ، والجمهور، وهي مؤثرات عامة أثرت في شعره أيما تأثير، ومن هنا وقع اختياري لدراسة قصيدة من أهم قصائد شوقي، وهي قصيدة)الأندلس الجديدة (لما فيها من معان عظيمة تعكس وطنية شوقي، وما تكتنزه من سمات فنية تدل على شاعريته السامقة وتمكنه الإبداعي.

يتكون البحث من المقدمة فصلين الفصل الأول لدينا من حياة احمد شوقى و بداياته الشعرية و مؤلفاته و فى الفصل الثانى طرفنا الى اقوال الأدباء

الفصل الاول

مولده ونشأته احمد شوقي

ثقافته وحياته العلمية، والسياسية

مكانته بين أدباء عصره:

أقوال الادباء عن امير الشعراء

وفاته:

مؤلفاته:

مولده ونشأته:

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي ، أشهر شعراء العصر الحديث ، يلقب بأميرالشعراء، ولد في القاهرة بحي الحنفي ، وقد اختلف المؤرخون في سنة ميلاده اختلافاً فمنهم من ذكر عام ١٨٦٩ م ، وفي سن الثامنة عشرة للالتحاق بالبعثة إلى فرنسا ، وسافر شوقي إلى فرنسا عام ١٨٨٧ م ؛ فأوعز الخديوي توفيق لتغيير سنة ميلاده ليتسنى له الالتحاق بالبعثة ، ويذكر الدكتور محمد صبري أن عام ١٨٦٨ م هو التاريخ الصحيح لميلاد شوقي مستنداً في ذلك إلى مذكرة عن سكرتير شوقي الخاص أحمد عبد الوهاب وعلى).يكون شوقي قد ولد في السادس عشر من أكتوبر لعام ١٨٦٨ م.[1]

ينحدر أحمد شوقي من أسرة تآزرت فيها مجموعة من من الأصول ، " فقد جاءت به من عنصر تركي وآخر شركسي ، وعنصر يوناني وآخر عربي كردي " ، ويذكر لنا شوقي في مقدمة ديوانه أصوله فيقول : " سمعت أبي (رحمه الله) يرد أصلنا إلى الأك ا رد فالعرب ، ويقول إن والده قدم هذه الديار يافعاً يحمل وصاة من أحمد باشا الج ا زر إلى والي مصر محمد علي باشا" [2]

يفتخر شوقي بأصوله في قوله : " أنا إذن عربي تركي يوناني جركسي بجدتي لأبي ،أصول أربعة في فرع مجتمعة ، تكفله لها مصر ، كما كفلت أبويه من قبل ولا ينسى شوقي الحب الكبير الذي يكنه لمصر ، هذا البلد التي تكلم عنه شوقي كثى ا رً في أشعاره ، فيمتدح هذا الوطن الغالي على قلبه فيقول :" وما ا زل لمصر الكنف المأمول ، والنائل الجزل ، على أنها بلادي ، وهي منشئي ومهادي ، ومقبرة أجدادي ، ولد لي بها أبوان ، ولي في ث ا رها أب وجدان ، وببعض هذا تحبب إلى الرجال الأوطان 3.

نشأ شوقي منذ نعومة أظافره في كنف القصر ، كانت جدته لوالدته تحبه حباً جمّاً وتحنو عليه وتهتم به ، وصلتها بالقصر الحاكم قديمة منذ أيام إب ا رهيم باشا ، فتكفلت بتربيته في قصر الخديوي إسماعيل ، ويذكر لنا شوقي قصته وهو ابن ثلاث سنوات مع الخديوي إسماعيل عندما يتحدث عن جدته لأمه ، فيقول : " حدثتني أنها دخلت بي على الخديوي إسماعيل وأنا في الثالثة من عمري ، وكان بصري لا

[1] ـ الأعلام :136/1، وينظر: شوقي شاعر العصر الحديث: 9
[2] ـ مقدمة الشوقيات ، ديوان أحمد شوقي: 13
[3] ـالمصدر نفسه: 11

ينزل عن السماء من اختلال أعصابه ، فطلب الخديوي بدرة من الذهب ، ثم نثرها على البساط عند قدميه ، فوقعت على الذهب أشتغل بجمعه واللعب به[4]

ثقافته وحياته العلمية، والسياسية:

عاش شوقى في مصر في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20، ثم غادر إلى فرنسا لمواصلة تعليمه وعاد إلى مصر بعد أربع سنوات. تم استغلاله في إسبانيا لفترة من الوقت، وبعد لهيب الحرب العالمية الأولى عاد إلى مصر، وكان لهذه الازدواجية في الحياة تأثير كبير على ذوقه الشعري، مما تسبب في أن يكون لشعره صفتان متميزتان، وبعبارة أخرى، تسبب في جنون امتلاك نوعين من الشخصيات الأدبية، أحدهما شغف بشاعر ساخر وتابع للقدماء والآخر شغف بشاعر معاد وحديث. شوقي، كشاعر مقلد، ترعرع بين العديد من الأعمال الأدبية واختار أفضل ما في أي شاعر، وفي هذه المرحلة كان قد أدى حياته الأدبية في جميع التقنيات الشعرية المقلدة للأدب العربي، وفي كلمات التأبين، كتب راثا ووساف وسونيت وخمير قصائد وتعامل مع صراعات مع القدماء، بما في ذلك أبو مهام، وبهتري، وأبو العلائي المعري، وابن زيدون، ومتينبي، والبصيري، والتي وفقا لمصطفى صادق الرافعي، وأحيانا من تجاوزه أبطام وبخاطري وابن الرومي ، لكنهم غرقوا في البحر[5]

لم يحد من حماسه في الموضوعات القديمة للشعر العربي ، لكنه جلب أيضا موضوعات جديدة إلى مجال الشعر العربي. يرجع الجنون الضعيف للميل إلى التجديد في الشعر إلى تأثيره على الثقافة والحضارة الأوروبية والإلمام بالعلوم القانونية ، ومعرفة الأدب الفرنسي ، والتنسيق مع الشاعر الفرنسي الخفي في برلين ، ودراسة أعمال الشعراء البارزين مثل فيكتورهوغو ، لامارتين ، إلخ. لديها. يتمتع أحمد شوقي بعلاقة وثيقة مع المطربين في عصره. في محمد عبد الوهاب وجد ما لم يجده في أي مطرب آخر ، فكان على دراية وتعلم وأخذه إلى أوروبا وعلم مصادر الفن وقدمها إلى كبار المثقفين والسياسيين.[6]

ختم شوقي حياته التعليمية في مصر ، وكانت حياة أوروبية في جملتها ؛ لأن تعليمه ارتبط بالعلوم الغربية وبالأخص الفرنسية مما أدى إلى تأثره بالنماذج الغربية في شعره ، أتاحت البيئة التي عايشها شوقي توسيع ثقافته من خلال د ا رسته للعربية والفرنسية وبيئة بيته المنحدرة من الأصل التركي ، وجعلته يحذق هذة اللغات الثلات. بعدما تخرج شوقي عين في القصر موظفاً كبى ا رً في رئاسة القلم الإفرنجي ، وشاعرا للخديوي توفيق ، ولم يكن عضواً هامشياً فضولياً في موكب الحاشية ، فما هي إلا سنة على توليه الوظيفة في القصر ، حتى وجد الخديوي توفيق أن الفتى ، ابن العشرين ، لا يجوز له

---

[4] ـ مقدمة الشوقيات ، ديوان أحمد شوقي: 11

[5] ـ مقدمة الشوقيات: 12

[6] ـ الأدب القصصي والمسرحي في مصر : 82

أنيلتحق بقصره قبل أن يستكمل أسباب الثقافة القانونية ، بالإضافة إلى شهادة الترجمة التي يحملها؛ وهكذا بعث به إلى فرنسا للالتحاق بكلية الحقوق ، والاطلاع على ألوان الثقافة الأوروبية، سافر شوقي على نفقة الخديوي ، وكتب إلى مدير البعثة المصرية في فرنسا ليهتم به ،لما وصل إلى مرسيليا آ ره في استقباله ، وأخبره أن الخديوي كتب إليه أن يقضي في مونبلييه عامين ، وفي باريس عامين آخرين ، والتحق شوقي بمدرسة الحقوق في مونبلييه. بعد قضاء[7] شوقي السنة الأولى في مونبلييه اشتاق إلى وطنه وأهله ؛ لكن الخديوي رفض عودته حتى لا تؤثر عليه العودة إلى مصر بالسلب ، فتنقل في أرجاء فرنسا مستكشفاً هذا العالم الغربي ، انتقل في عدة أماكن وقضى السنة الثانية على هذا الحال ، وما أن أتت العطلة استغل فرصة أتاحت له السفر إلى لندن ، فمكث فيها شه ا رً ا زر خلالها أغلب معالم لندن ، فخرج إلى بعض المدائن على بحر الشمال حيث ا رحة الخاطر وقرة الناظر ، ثم عاد إلى باريس ليكمل د ا رسته فيها إلا أن المرض داهمه فيها ؛ فأصيب بمرض شديد كان فيه بين الحياة والموت ، وعندما مَنَّ الله عليه بالشفاء أشار عليه الأطباء أن يقضي أياماً في سماء أفريقيا ، فاختار الج ا زئر ومكث فيها أربعين يوماً ثم عاد إلى باريس مستكملاً د ا رسته فأنهى د ا رسته مع تمام السنة الثالثة ، وحصل على الشهادة النهائية في الحقوق ، ومكث في باريس ستة أشهر يتعرف على آدابها وعلومها ، عاد بعدها إلى وطنه يشده الشوق والحنين إلى مسقط أ رسه بعد طول غياب[8].

بعد أن كون تعليمه وثقافته، انقسم الحياة السياسية لأحمد شوقي إلى طورين طورا فيه حياته السياسي كشاعرا للقصر، وطورا آخر بعد رجوعه من المنفى، إذا نظرنا إلى حياته في القصر، في بادئ الأمر لم تكن علاقة شوقي جيدة مع الخديوي، فقربه الخديوي وأرفع من منزله ، وجعله شاعر القصر ، وولاه رئاسة القسم الإفرنجي ، بعد ذلك يتسلم المناصب العالية حتى أصبح من العناصر المعدودة التي يعتمد عليها الخديوي . ففي عام 1987 انتدبته الحكومة المصرية للمشاركة في مؤتمر المشتشرقين الذي عقد في مدينة جنيف بسويس ، وهناك ألقى قصيدته الرائعة التي تحدث فيها عن تاريخ مصر منذ القدم ، تناول فيها وصفاً لرحلته إلى جنيف عبر البحر.[9]، ويقول:[10]

هَمَّتِ الفُلكُ وَاحتَواها الماءُ وَحَداها بِمَن تُقِلُّ الرَجاءُ

ضَرَبَ البَحرُ ذو العُبابِ حَوالَي ها سَماءً قَد أَكبَرَتها السَماءُ

[7] ـ أحمد شوقي شاعرا وطنيا والمسرح والتاريخ: 48
[8] ـ الشوقيات 85
[9] ـ شوقي شاعر العصر الحديث: 26
[10] ـ شوقيات: 210

اقترب شوقي من سلطة الحكم جعله يتبنى أفكار الحاكم ، ويسير وفق سياسة القصر ،حيث عرف عن الخديوي عباس الثاني ارتباطه بالدولة العثمانية وولاؤه لها ، وكرهه الشديد للإنجليز، ورفضه لأشكال الذل والهوان الذي مارسه الإنجليز على المصريين ، فأصول شوقي التركية واتجاهات الخديوي.

عاد شوقي إلى بلاط الخديوي متأثرا بشدة بدراسته في الخارج. جدد الشعر العربي. ومع ذلك ، فإن جهوده لدمج التأثيرات الغربية في شعره لم تكن مفضلة من قبل الخديوي. ونتيجة لذلك، برع شوقي في تأليف الشعر حول مواضيع حديثة في التقاليد الكلاسيكية، مع أمتارها وقوافيها المعقدة، أصبح شوقي الشاعر الحائز على جائزة ومقربا من الخديوي عباس حلمي، الذي تولى السلطة بعد وفاة والده توفيق.عملت جدته لأمه خادمة في قصر الخديوي إسماعيل وكانت ثرية جدا، وبعد تخرجه سافر إلى فرنسا عام 1887 على نفقة الحاكم العثماني لمصر ، الخديوي توفيق. واصل دراسة القانون في مونبلييه ودرس روائع الأدب الفرنسي ثم عاد إلى مصر عام 1891 كما اعتاد إرسال قصائد المديح إلى الخديوي توفيق أثناء إقامته في فرنسا. بعد عودته إلى مصر أصبح الشاعر الحائز على جائزة.يعتبر النقاد أن شوقي دعم الخديوي لسببين. الأول هو أن الخديوي هوصاحب العمل واعتنى به منذ الطفولة. السبب الثاني هو من المعتقد الديني ولهذا دعا جميع الشعراء للدفاع عن الخلافة العثمانية لأنها إسلامية.[11].

مكانته بين أدباء عصره:

المعروف أن شوقي من أشهر الشعراء في العصر الحديث، وتلقيه التعليم في فرنسا كان عاملاً مساعداً له لكي يتفوق على شعراء المعاصرين له، وعندما نفاه خديوي إلى اسبانيا تعرف على تاريخ وطنه، واصبح شاعرا وطنيا بإمتياز.

فثقافة شوقي كانت وليدة عدة أسباب هي: نسبه المنحدر من أربعة أصول وتتلمذه على يد شاعر الشيخ محمد البسيوني البيباني ، تعلمه اللغة الفرنسية ود ا رسة الأدب الفرنسي ، ورحلاته المتعددة لعدد من الدول العربية والغربية. أظهر شوقي براعته ، نجد ذلك في ثنايا شعره ، وفي أغراضه المختلفة ، حيث تنوعت أغراض الشعر عنده ، " فنظم في معظم الأغراض والمجالات ، ولا سيما المجالات الوطنية والسياسية ، فضلاً عن الرثاء ، والغزل ، والمدح ، وغيرها[12]

[11] ـ كتاب أحمد شوقي الهيئة المصرية العامة للكتاب: 30

[12] ـ من أعلام الفكر والأدب في الت ا رث العربي: 206

أقوال الادباء عن امير الشعراء

وقد تمكن شوقي من تكوين أسلوب يخصه وحده، وهو أسلوب أصيل لا يبعده عن القديم، وفي الوقت ذاته يعبر عن عصره وآمال أمته، يقوم على الجزالة والقوة، وهو ما جعله يقترب من أستاذه البارودي، ويميل للمحافظة على التقاليد الفنية الموروثة، ولم يسلم شوقي كغيره من الأدباء من نقد الأدباء لهن ومن هذه الآراء، رأي طه حسين وما دفع بطه حسين إلى القول إن أحمد شوقي رد للشعر العربي نضرته وبهاءه القديم، ويبدو طه حسين منصفا في نقده الشوقي على النقيض تماما من العقاد الذي كان يبالغ في تجريح شوقي، ويتحين الفرص لنقده بشكل مبالغ فيه " وكان العقاد مبالغا في نقده شوقي واتهامه؛ إذ يراه في طبيعته واحدا من الناس من أبناء بيئته يعيش كما يعيشون ويتذوق محاسن الأشياء كما يفعل الناس، يعتقد طه حسن أن مصاحية ويقول: "شوقى يفتقر إلى الإيمان الشعري ولم يحاول حتى الآن خلق مثل هذا الرأي لنفسه ، وفقط عندما يفكر في الشعر عندما يكتبه. أحيانا يتم إحياء الجنون ، وأحيانا يكون للمقلدين وفي أي من تقليده وتجديده رأي واضح ويؤلفون الشعر فقط بتأثير الظروف القائمة. كما يتهم طه حسين شوقى بانتهاك المعرفة الفلسفية، قائلا: "في قصيدة لترجمة أخلاق أرسطو لأحمد لطفي السيد، كتب الكثير من أصوات أفلاطون إلى أرسطو وقد عزا بالطبع أن عدم الدقة في الأمور الفلسفية لا يمكن أن ينتقص من قوة شاعر الهودة، لأن الفلسفة ليست جزءا أساسيا من شخصية الشاعر بل واجب الشاعر. إنه تعبير عن الشعور والوعي، وليس تعبيرا عن الفلسفة[13]."

مع رأي العقاد في شوقي؛ إذ يحمل قدرا من المبالغة والتجني في حق شاعر كبير كأحمد شوقي، وربما انطبق على فترة ما قبل المنفى من حياة شوقي، لكنه عندما عاد لمصر عام ١٩١٨م شارك الشعب همومه وأفراحه وأحداثه، ولم يعد رهين محبسه القديم، بل أصبح ديمقراطيا يعيش مع شعبه، وحاز من الشهرة الكثير ، وتقام له الاحتفالات أينما حلَّ وتوجه الشعراء أميرا لهم، وشارك الشعوب العربية آمالها وتطلعاتها ومن ثم فمن غير المقبول أن يتهمه العقاد بالتصنع والزيف في شعره، وأنه لم يكن يستحق أن يكون شاعرا، فما حازه شوقي يجعله جديرا بهذه المكانة التي وصل إليها.

---

[13] ـ أمير الشع ا رء أحمد شوقي: 16

وواجه أحمد شوقي أيضا انتقادات من سيد قطب وعقاد. كان أحمد شوقي من الشعراء الذين كان لديهم أكبر إنتاج أدبي ، حيث كتب أكثر من ٢٣٥٠٠ قصيدة. في عام ١٩٢٧ ، في حفلة كبيرة في القاهرة ، وافق جميع الشعراء في ذلك الوقت على منحه لقب أمير الشعراء ملك الشعراء ، ولا يزال هذا اللقب خاصا بأحمد شوقي.

[14] ويقول عنه الأديب أحمد الزيات : " إنه شاعر غير مدافع تهيأ له مالم يتهيأ لغيره من سلامة الفطرة وكرم النشأة ، وسعة الثقافة ، ونعيم الحياة فأجاد التعبير ، أما معانيه فكثيرها مخلوق ، لم يتمثل في غير خاطره ، وقليلها مطروق نفخ فيه من روحه وخلع عليه من وشيه ، ومشى به إلى حد الكلام ومبتكره " كثير هم من أنصفوا شوقي ، وعبروا بصدق عن إسهامات شوقي في الشعر العربي الحديث،والنقلة النوعية التي أحدثها ، فيجمل الدكتور منير سلطان ذلك في قوله : " جاء شوقي فوجد البناء مستوياً على عوده ، فأكمل في البناء ، جدد في الأركان ، وسّع في الشرفات ، بدّل في المداخل ، بقدر ما تحتمل أعمدة البناء ، بحيث لا تضيع معالمه فينكره من يعرفه ، فصار للشعر العربي قصر منيف ، وفيه باحة واسعة وسور حصين[15]

وفاته:

عانى شوقي أواخر حياته من الأمراض لاسيما السنتين الأخيرتين من حياته ، وكتب الحديث النبوي ، وكان يُعجب بالغ ا زلي ومؤلفاته والجبرتي وتاريخه وأخيراً حول الساعة الثانية في ليلة ١٤ من أكتوبر سنة ١٩٣٢ م كف البلبل عن شدوه فقد سقطت قيثارة الشعر من يده ،ولبّت روحه نداء ربه ، وارتفع النواح والنشيج في مص(والأقطار العربية ، وخرجت الأمة المصرية الكريمة تشيع شاعرها بقلب ملهوف وعين جارية[16].

[14] ـ

[15] ـ أمير الشعراء أحمد شوقي: 60

[16] ـ شوقي شاعر العصر الحديث: 41

مؤلفاته:

1- الشوقيات

2 أسواق الذهب (1932)

3 عظماء الإسلام (1932): ملحمة شعرية.

-4- رواية لادياس (1899): رواية.

5 ورقة الآس (1904) رواية ظهرت ضمن روايات مسامرات الشعب».

6- علي بك الكبير (1793): رواية ألفها وهو نزيل باريس.

7- شيطان البنتاؤر (1901-1902): رواية نشرتها «المجلة المصرية».

8 مصرع كليوباترة (1929): رواية.

9- مجنون ليلى (1931): رواية.

10- قمبيز (1931): وهي مأخوذة عن «دل وتيمان» مع إعادتها شعرا.

11- عنترة (1932)

12 أميرة الأندلس (1932)

13- السيدة هدى

14- البخيلة

15- كشكول: جامع القصائد التي لم تنشر، وقصائد سهلة للأطفال.

16 - أغاني في ثلاثة مجلدات على شكل مخطوط.

17- دول العرب (1932)

18- نهج البردة

19- صدى الحرب

20 أعمالي في مؤتمر المستشرقين

21 - كلمات شوقي : جمعها عبد العال أحمد حمدان.

22- كرمة ابن هانئ

23- المسيح في شعر شوقي : جمعها حبيب سلامة.

24- قصيدة النيل عربي - فرنساوي ترجمة حبيب غزالة.

25 عذراء الهند (1897): رواية.

26 دل وتيمان (1899): رواية..[17]

[17] – شوقي شاعر العصر الحديث: 49

الفصل الثاني

_ الأغراض الشعرية الجديدة لأحمد شوقي

الأغراض الشعرية القديمة:

نظم أمير الشعراء في كل الأغراض الشعرية الشعرية القديمةن من مدج ورثاء، ووصف وغزل وشكوى وعتاب، وغير ذلك من الشعر السياسي والاجتماعي والتاريخي ورثاء الحضارات ووصف الآثار، ما عدا الهجاء والاقذاع، وكان أيضاً في نسيبه لا يعبر فيه عن عاطفة صادقة، بل يغلب عليه الوصف ويجاري فيه الشعر مثل معارضته للحصري في قوله:[18]

مُضناكَ جَفاهُ مَرقَد وَبَكاهُ وَرَحَّمَ عُوَّدُه

حَيرانُ القَلب مُعَذَّبُهُ مَقروحُ الجَفن مُسَهَّدُهُ

أما الأغراض الجديدة هي:

1_ الشعر التاريخي:

الذي كان يتميز بعمق العاطفة الدينية، وحرارة العاطفة الوطنية، ولم يعتمد فيه على سرد الأحداث كالتاريخ ولكنه كان يختار من التاريخ، ما فيه عظمة لقومه، وتذكير بأمجادهم الماضية، وتفوقهم الحضاري مثل القصائد في ملحمته الإسلامية نهج البردة والهمزية وغيرها يقول:[19].

أَتَيتَ وَالناسُ فَوضى لا تَمُرُّ به إلّا عَلى صَنَمٍ قَد هامَ في صَنَم

وَالأَرضُ مَملوءَةٌ جَوراً مُسَخَّرَةٌ لِكُلّ طاغِيَةٍ في الخَلقِ مُحتَكِم

مُسَيطِرُ الفُرسِ يَبغي في رَعِيَّتِهِ وَقَيصَرُ الروم مِن كِبرٍ أَصَمُّ عَم

2- الشعر السياسي:

عاش شوقي في الأحداث الوطنية فصورها في قريضة بحرارة صادقة ونظم بديع، فهو ينادي بوحدة المسلمين في ظل الخلافة العثمانية، ويقول مخاطباً الخليفة:.[20]

يا القمرين عرشك في قلوب نجاوز في الـولاء المستطاعــا

ترى في الصيان لحق مضـــر فلولا العرش يعصمه لضاعا[21]

ويصور حادثة دنشواي فيقول في مطلع القصيدة:

يا دنشواي على رياك سلام ذهبت بأنس ربوعك الأيام[22]

---

[18] ـ الشوقيات 76

[19] ـ من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية: 38، وينظر الشوقيات: 58

[20] ـ من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية: 38، وينظر الشوقيات: 109

[21] ـ من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية: 38،

[22] ـ الشوقيات: 88.

3_ الشعر الإجتماعي:

ومعبشته المترفة دفعته إلى أن يحس بالظلم الاجتماعي في الطبقات الكادحة استمع وهو يحث على التبرع:[23]

جبريلُ هَلِّل في السَماءِ وَكَبِّر وَاِكتُب ثَوابَ المُحسِنينَ وَسَطِّر

سَل لِلفَقيرِ عَلى تَكَرُّمِهِ الغِنى وَاِطلُب مَزيداً في الرَخاءِ لِموسِرِ

وَادِعُ الَّذي جَعَلَ الهِلالَ شِعارَهُ يَفتَح عَلى أُمَمِ الهِلالِ وَيَنصُرِ

ونادى بالتعليم ونشره وتقدير العلم والعلماء ويقول:[24]

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

سُبحانَكَ اللَهُمَّ خَيرَ مُعَلِّمٍ عَلَّمتَ بِالقَلَمِ القُرونَ الأولى

ثم قصائده في انشاء الجامعة والصحافة، وبنك مصلر، وقضية المرأة والسفور والحجاب، والعمال ودورهم في النهضة، والاخلاق وأثرها في تقدم الأمم .

4ـ الشعر المسرحي:

يعُدّ شوقي رائد هذا الفن ، فهو من أوائل الشعراء الذين كتبوا في هذا المجال، وقد جاء شعره المسرحي متأثراً بالمسرح الغنائي لا التحليلي، كما أنّ شوقي كان قد استسقى موضوعات مسرحياته من التاريخ، ولم يكتب مسرحية اجتماعية واحدة، ومن أشهر مسرحياته التي نظمها في أواخر حياته: مصرع كيليو باترا، ومجنون ليلى، ويُلاحظ تأثّر شوقي في مسرحه بمجموعةٍ من المؤلفين الغربيّين، وأن مسرحياته جاءت متأثرةً بالمذهب الرومانسي، كما أنّه جسّد فيها حسّه الوطني، إذ سعى من خلالها إلى معالجة واقع مصر آنذاك.[25]

وقوله[26]:

5ـ أدب الأطفال :

اهتمام شوقي بشعرالأطفال كان واضحاً، لا سيّما في الجزء الأول من ديوانه شوقيات، حيث قال في مقدمته: "أتمنى لو يوفقني الله لأجعل للأطفال المصريين- مثلما جعل الشعراء في البلدان المتمدّنة- منظوماتٍ قريبة المتناول، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم"، وكان شوقي قد ابتكر

---

[23] الشوقيات: 89

[24] ـ المصدر نفسه: 96

[25] ـ شعرية الخطاب في قصيدة أندلسية لأحمد شوقي:4

[26] ـ المصدر نفسه: 8

نوعين جديدين من أدب الأطفال وهما:(القصة الشعرية، والأغنية)، فكتب أكثر من ثلاثين قصةٍ شعريةٍ للأطفال، ونظم لهم عشر مقطوعاتٍ بعضها أناشيد وبعضها أغاني، كما وكتب لهم مجموعةٍ من القصص والحكايات التي تجري على ألسنة الحيوانات والطيور بلغ قارب عددها الأربعة وخمسين حكايةً وقصةً، ومن الجدير بالذكر أنّ أدب الأطفال عند شوقي جاء متأثراً بالأدب الغربي بشكلٍ عام وبالأديب الفرنسي لافونتين بشكلٍ خاص.[27]

6- الشعر الطبيعة:

تنوّع شعر الوصف عند أمير الشعراء فقد وصف العديد المشاهد الحيّة والجامدة، مع إمعانه في وصف الحضارة المصرية القديمة، حيث وصف أبي الهول، والأهرام، ومقبرة توت عنخ أمون، كما وصف بعض الآلات التي عاصر اختراعها، كالطائرة والغوّاصة، بالإضافةً إلى وصفه للعديد من البلدان والمدن، مثل الأستانة وباريس، ووصفه للطبيعة كوصفه للبحرالمتوسط ومضيق البسفور، ووصف شوقي أيضاً أحداث ونكبات كانت قد وصلت إليه أخبارها، مثل نكبة دمشق، وزلزال طوكيو، إضافةً إلى وصفه لسهرات قصر عابدين، هذا ويشبه أسلوب شوقي في الوصف أسلوب البحتري، فهو في وصفه لا يحيط بكل تفاصيل الموصوف، بل ينتقي بعض أجزائه مبتعداً بذلك عن الإحاطة والشمول، ويجدر الذكر هنا أنّ شوقي لم يكن من أوائل من نظموا هذا النوع من الشعر، بل كان قد سبقه شعراء التجديد الرومانسيين إلى هذين النوعين من الشعر أي شعر الوصف والطبيعة، ثم شعر الذاتي والوجداني[28].

ويقول:

تِلكَ الطَبيعَةُ قِف بنا يا ساري حَتّى أُريكَ بَديعَ صُنعِ الباري

الأَرضُ حَولَكَ وَالسَماءُ اِهتَزَّتا لِرَوائِعِ الآياتِ وَالآثار

مِن كُلّ ناطِقَةِ الجَلال كَأَنَّها أُمُّ الكِتاب عَلى لِسان القاري

7- شعر المناسبات:

أكثر شوقي من شعر المناسبات، فنظم في الخديوي العديد من قصائد المدح في مختلف مناسباته، كما نظم شعر الرثاء في الأبطال المصريين والعرب، وفي العديد من الأدباء والشعراء، والصحفيين، والوجهاء، وأصحاب النفوذ، ورثى أيضاً شخصيات عالمية مثل: الموسيقار المشهور فردي، والكاتب الروسي تولستوي، ونابليون، والأديب الفرنسي فكتور هوجو، ولم يترك شوقي مناسبةً هامّة في الشرق

[27] ـ جوانب التجديدية عند أحمد شوقي: 24- 25.
[28] ـ أحمد شوقي شاعر الأمراء وأمير الشعراء: 29

أو في الغرب إلا ونظم فيها شعراً، ويرى شوقي ضيف أنّ شوقي في شعره هذا، يختلف عن الشعراء القدامى في مدحهم، فهؤلاء لم يفكروا بغير الخلفاء أو الأمراء الذين كانوا يمدحونه، بينما شوقي يفكر ليس في ممدوحه وحسب، بل في جمهور الناس الذي سوف يقرأ قصائده هذه.[29]

8-الشعر المسرحى

المسرح الشعري بو توظيڤ الشعر في المسرح وذلئ عف طريئ الحوار " .وشعر المسرح حوار ، والحوار المسرحي ليس مجموعة أقواڤ تمقى عمى الجميور ، بئ بو حديث يقوئ فيو اٱلشخاص ما يقولوف في مجامية شخصيات أخرى أو موقڤ ، ما يقولونو ليس تبلوة لقوئ أو شعر محفوظ أو إلقاء لخطبة عمى جميور ، ذلئ أف الحوار نفسو (فعئ)بو نرى اٱلشخاص وـ يفعموف " .، أي أف الحوار في المسرح الشعري عبارة عف فعئ صادر مف طرڤ الممثميف وبو يمثئ صمب الموضوع الذي تدور حولو ـاتو المسرحية وليس مجرد كبلـ فقط ٢[30]

يبدو أن المدارس الشعرية الحديثة وتقلبات العصر و ظروفه ،و محاولة البحث عن شيء جديد جعلت شوقي يتجه لتكملة مشروعه القديم " المسرح الشعري " ، فقام ـ خلال فترة مرضه (1930م) بتأليف عدد من المسرحيات : " مجنون ليلى "و" قمبيز "و " الست هدى "و " البخيلة " ، كما أتم مسرحيته " علي بك الكبير " التي بدأها قبل ذلك بسنوات.
و بالإضافة لهذه المسرحيات الشعرية ، كتب " مصرع كليوباترا "و " عنترة " ،و أيضا " أميرة الأندلس "و هي المسرحية النثرية الوحيدة التي كتبها شوقي، وعلى ما يبدو أنه بدأها منذ مرحلة سابقة عندما كان منفياً إلى الأندلس.
صاغ شوقي معظم إبداعه المسرحي شعراً، لذلك سوفي نلقي مزيدا من الضوء علي صلة المسرح ،بالشعر .فقد امتزج المسرح بالشعر امتزاجاً كاملاً منذ بداياته الأوليفي العصر الإغريقي وحتى الآن وذلك على خلاف الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة والرواية والتي لم تصاغ شعراً فيأي مرحلة من مراحلها، فالمسرح أقرب إلي الشعر منه إلى النثر، ذلك لأن الشعر يحلق بالقارئو بالمشاهد نحو آفاق علوية، بما يحويه من وزن وموسيقى تألفها الأذن، وتطرب لها النفس ، ولذلك تلقف المسرح الشعر من الأشعار

- **كان** أحمد شوقي شخصية بارزة في مجال الأدب العربي، وتميز مسرحه الشعري بخصائص مختلفة .بعض الميزات هي:
- استخدام اللغة الشعرية :اشتهرت مسرحيات أحمد شوقي باستخدام لغة الشعر التي ترفع الحوار وتضفي عليه جودة غنائية أكثر .غالبا ما تكون اللغة غنية ومعقدة ، مع صور مجازية تضيف عمقا للشخصيات والموضوعات.

[29] ـأمير الشعراء شعره وحياته: 47.
[30]خلُل الموسى ، المسرحُة يً اٱلدب العربً الحدُث ، اتحاد النتاب العرب ، دمشق ، د :ط ، 1997م ، ص٤٠

- المحور التاريخي :العديد من مسرحيات شوقي في مراحل تاريخية، مثل مصر القديمة أو العصر الذهبي للإسلام .غالبا ما استلهم من التاريخ والأدب العربي لإنشاء أعماله.
- موضوع الحب والبطولة :الحب والبطولة هما المحور المتكرر لمسرحيات أحمد شوقين .غالبا ما يتم دفع شخصياته للشعور بالواجب تجاه بلدهم أو أحبائهم ، مما يؤدي بهم إلى أعمال بطولية.
- استخدام الموسيقى :كانت الموسيقى عنصرا مهما في مسرح شعر أحمد شوقيدة، بما في ذلك العديد من الأغاني والفواصل الموسيقية التي زادت من التأثير العاطفي لقصته.
- التحليل السياسي :تضمنت بعض مسرحيات شوقي تحليلا سياسيا حول مواضيع مثل الاستعمار والقومية، مما عكس وجهات نظره حول هذه القضايا.

بشكل عام، كان مسرح أحمد شوقي الشعري مزيجا من الشعر والدراما، مع التركيز على الموضوعات التاريخية والشخصيات البطولية، واستخدام الموسيقى لرفع التأثير العاطفي للقصة.

31

[31].الجيار، مدحت مسرح شوقي الشعري :دراسة في توظيف الصورة الشعرية وبنية النص .القاهرة :دارالمعارف، 1992 ص 50

الخاتمه

لا شك ان الشاعر احمد شوقي يعتبر احد اعمدة الشعر العربي على مر العصور، ويستحق ما أطلق عليه من لقب (أمير الشعراء) استنتجنا ما يأتي:

1- إن أحمد شوقي كان من أشهر الشعراء الذين كتبوا في المناسبات التاريخية والوطنية

2- يعد رائدا لفن المسرح والمسرحية.

3- من الشعراء القليلين الذين اهتموا بالأطفال وأدب الأطفال، واكتسب هذا من ثقافته الاسبانية والفرنسية.

4- من أكثر الشعراء الذين تعرضوا للإنتقاد

5- عاش شوقي حياتا غير عادياً، بحيث أنه عاش جزءً من حياته بعيداً عن معاناة شعبه ووطنه كان شاعرا في القصر، وجزءً آخر من حياته كان شاعراً وطنياً بامتياز.

المصادر والمراجع:

الآية القرآنية.

1- الكتب:

محمد بوعلاوي، شعرية الخطاب في قصيدة أندلسية لأحمد شوقي، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، 4

.سدود صادق (2012)، الجوانب التجديدية عند أحمد شوقي، الجزائر: المركز الجامعي العقيد أكلي محند والحاج،

معالم تاريخ المغرب والأندلس، د .حسين مؤنس دار الرشاد ، القاهرة، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٢:إ

1. أمير الشعراء حياته وشعره: ممدوح شيخ، مصر ، مكتبة الجزيرة
2. أدب الاطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال: أحمد زنط: ط 1، دار الوفاء، مصر.
3. أحمد هيكل، الأدب القصصي والمسرحي في مصر (دار المعارف بمصر، القاهرة، 1968.
4. _ : أحمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ : فوزي العطوي ، دار الفكر العربي ، .(١٦ -١٩٨٩ م ، ص ١٥ ، بيروت ، ط ١ شوقى
5. أمير الشع ا رء أحمد شوقي : محمد الطاهر الزنكلوني ، مجلة الأزهر – القاهرة ، الجزء العاشر ، يوليو
6. الأعلام : خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي(ت ١٣٩٦ ه)، دار العلم للملايين ، بيروت ، .(٢٠٠٢ م ، ج ١ ، ص ١٣٦ ، ط ١٥
7. -كتاب أحمد شوقي (منشورات المكتب التجاري – بيروت (1970م)..: محمد مندور
8. -كتاب أحمد شوقي الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة (1985م). للمؤلف : ماهر حسن فهم
9. -كتاب (شعراء الوطنية – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة (1373هـ = 1954م). للمؤلف : عبد الرحمن الرافعي
10. -كتاب (شوقي شاعر العصر الحديث – دار المعارف – القاهرة (1975م). للمؤلف : شوقي ضيف.
11. -كتاب (أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء)-دار الكتب العلمية- بيروت (1413هـ) للمؤلف :د. عبد المجيد الحر.
12. - شوقي أو صداقة أربعين سنة – مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة (1355 هـ = 1936م). للمؤلف : شكيب أرسلان
13. شوقي شاعر العصر الحديث، د. شوقي ضيف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٥
14. شوقي شاعر العصر الحديث : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٧ ، ص ـ مقدمة الشوقيات ، ديوان أحمد شوقي : تدقيق محمد فوزي حمزة ، ط ٢ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠١٢ م ، .(ص ١)
15. الجيار، مدحت مسرح شوقي الشعري :دراسة في توظيف الصورة الشعرية وبنية .النص .القاهرة :دار المعارف، 1992